🔸 روحًا من أمرنا 🔸

{بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسير الآيات (169-170)

🎆حياكم الله يا من تحافظون على بيوتكم أن لا تكون مقابر بقراءتكم لسورة البقرة.

■وصلنا في مشوارنا مع صاحبتنا سورة البقرة إلى الآية :169.

■في المقطع السابق حذّرنا الله تعالى من تتبع آثار خطوات الشيطان وعدم الاقتداء به لأنه عدو مبين أظهر عداوته لنا قبل أن نُخلق .

■في هذه الآية يوضح لنا سبحانه تفاصيل خطط الشيطان

فقال تعالى الآية :

(169) {إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ}.

🔘كما تعلمون الآيات التي تُحذّرنا من الشيطان كثيرة في القرآن وشرحت لنا كثيرًا من خطط الشيطان وتفاصيل وساوسه.

💥**معنى الآية الكريمة :**

إن الشيطان يأمركم بالسوء .

📌**كيف يأمرنا وهو ليس له سلطان علينا؟**

✔يزين لنا المعصية .

✔ويسهلها علينا .

✔ويخترع لنا الحجج ليقنعنا بها.

📌**بماذا يأمُرنا ؟**

✔بالسوء والفحشاء .

📌**ما الفرق بينهما؟**

■ **السوء**: هو كل ما يُغضب الله تعالى من المعاصي .

★لأنها تسوء صاحبها وتُحزنه في الحال والمآل

⚡ إذًا السوء هو: (الشر).

■ **الفحشاء** : هي المعاصي الكبيرة سواءً كانت:

★ **أقوالًا**: كالقذف /شهادة الزور وغيرها .

★**أفعالًا**: كالزنى / شُرب الخمر / القتل وغيرها .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

📌**ما الشيء الآخر الذي يأمُرنا به الشيطان؟**

🔘**(وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)**

🔺هذه الجملة دليل على أن :

★ القول على الله بلا علم من عمل الشيطان ومن المعاصي الكبيرة.

⭕فلا يجوز مطلقًا:

❌أن نُفتي في الدين بما لا نعلم .

❌ولا أن نُحدّث بحديث إلا ونتأكد منه.

❌ولا نثق بشخص يُؤلِّف في دين الله ويُخالف كتاب الله وسنة نبيه ويُفسر كلام الله مخالفًا للكتاب والسنة وإجماع الصحابة والعلماء.

🔺**ولننتبه**🔺

يجب أن نتعرّف على الله من الكتاب والسنة ولا نتبع من يُؤَوّل صفات الله على غير ما أنزلها الله، وعلى غير ما شرحها رسول الله.

🔺هذا كله قولٌ على الله بغير علم.

🔆لذا قال الإمام مالك : من فِقه العالم أن يقول : لا أعلم.

🔆وقال الشعبيُ : (لا أدري) ؛ نصفُ العلم .

■ سؤال هام:

📌**كيف أحمي نفسي وأتحصن من وسواس الشيطان؟**

✔يردُ عليك المصطفى ﷺ فيقول في الحديث الطويل الذي رواه الإمام الترمذي والنَّسائي وابن حبان عن الحارث الأشعري : **[وآمركم بذكر الله كثيرًا ومَثلُ ذلك كمثل رجلٍ طلبه العدو سراعًا في أثره حتى أتى حِصنًا حصينًا ؛فأحرز نفسه منه]**، وكذلك العبدُ لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله.

💫بعد أن نهى الله تعالى عن اتباع خطوات الشيطان وبَيّن مظاهر عداوته لهم:

★أردف ذلك ببيان حال طائفة من الناس لم تنتفع بنُصح الله لها ،واتبعوا خطوات الشيطان فقلدوا آباءهم في الشِرك والجهالة .

فقال تعالى الآية :

(170) {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۗأَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ}.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

💥 أي :وإذا قيل لأولئك الذين اقتفوا خطوات الشيطان وقالوا على الله بغير علم ولا برهان، إذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله من قرآن أعرضوا عن ذلك، وقالوا : بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا من عبادة الأصنام والخضوع لرؤساء الضُّلال الجهلة :

🔘**(أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ):**

■ استنكر عليهم اللّهُ فعلهم ، أيتبعون ما وجدوا عليه آباءهم ؟ والحال أن :

★آباءهم لا يعقلون شيئًا من أمور الدين الصحيح ولايهتدون إلى الطريق الصحيح.

🔺**فكري معي :**

📌 **ما الدليل الذي نستخلصه من هذه الآية؟**

🔅قال الآلوسي: وفي الآية دليل على المنع من تقليد الغير في الدين إلا من عالم .

♦️ قال سبحانه : **(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ).**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner